

صفة الصفوة

قال فصرخت ثم رجعت منيبة فدخل عليها نساؤها فقلن ما هذا فقلت .
بكى قلبي لذكر الموت لما ... رأيت جماجا جوف القبور .
ثم قالت أخرجني عني فلا تأتيني منكن امرأة ترغب في خدمة الله تعالى .
ثم أقبلت على العبادة حتى ماتت على ذلك .
205 - عابدة أخرى .

عن أبي أيوب رجل من قريش أن امرأة من أهله كانت تجتهد في العبادة وتديم الصيام
وتطيل القيام فأتاها الملعون فقال إلى كم تعذبين هذا الجسم وهذه الروح لو أفطرت وقصرت
عن الصيام والقيام كان أدوم لك وأقوى قالت فلم يزل يوسوس لي حتى هممت والله بالتقصير
قالت ثم دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم معتصمة بقبره وذلك بين المغرب والعشاء فحمدت الله وصليت على
رسوله ثم ذكرت ما نزل بي من وسواس الشيطان وإستغفرت وجعلت أدعو الله أن يصرف عني كيده
ووساوسه قالت فسمت صوتا من ناحية القبر يقول إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما
يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير قالت فرجعت مذعورة وجلت القلب فوالله ما عاودتني تلك
الوسوسة بعد تلك الليلة